



اللوفر أبوظبي  
LOUVRE ABU DHABI



# طرق التجارة في الجزيرة العربية

روائع آثار المملكة العربية  
السعودية عبر العصور

يستضيفه اللوفر أبوظبي إلى جانب  
قطع أثرية من الإمارات العربية المتحدة

دليل المعلمين

# معرض "طرق التجارة في الجزيرة العربية: روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور"

المعرض الرابع للوفر أبوظبي "طرق التجارة في الجزيرة العربية: روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور"، يركز على الدور المميز الذي لعبته شبه الجزيرة العربية كمنطقة للتبادل التجاري والثقافي منذ أقدم العصور.

يتيح للمعرض من خلال عرض مئات الأعمال، فرصة اكتشاف الحضارات المختلفة التي تعاقبت على أراضي شبه الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث.

يقدم المعرض باقة من الأعمال الأثرية والفنية ضمن مجموعة مقتنيات المملكة العربية السعودية، إلى جانب مختارات أثرية من دولة الإمارات العربية المتحدة، وبذلك يكشف كيف استفادت حضارات شبه الجزيرة العربية من الموقع الجغرافي الاستراتيجي للمنطقة. إذ تقع شبه الجزيرة العربية على مفترق الطرق التي تصل المحيط الهندي وبلدان القرن الإفريقي (الصومال-جيبوتي- إثيوبيا- اريتريا) بمصر، وبلاد الرافدين\* (العراق حالياً) وبلدان البحر الأبيض المتوسط.

كما يسلط المعرض الضوء على أهمية منطقة شبه الجزيرة العربية بصفتها مهد الإسلام. فمنذ القرن السابع، جذبت المدينتان المقدستان، مكة المكرمة والمدينة المنورة، الحجاج على طرق الحجاز (غرب شبه الجزيرة العربية).

يتخذ المعرض نقطة بدايته من الطرق المارّة عبر الجزيرة العربية وحولها - سواء برّاً أو بحراً، لأغراض التجارة أو الحج - والتي كانت ضرورية لتعزيز مقومات الحياة في شبه الجزيرة العربية. حيث ساهمت هذه الطرق في نشوء المراكز الحضرية ونماؤها، وعززت ازدهار مدن القوافل، وجلبت بضائع وأفكاراً جديدة للثقافات المحلية من خلال التجار أو الحجاج القادمين للزيارة من أماكن بعيدة.

ويمثل العرض التقديمي في المعرض رحلة عبر الزمان والمكان، من فترة ما قبل التاريخ وحتى يومنا هذا. كما يستعرض محطات متميزة في عدد من الواحات والبقاع المقدسة في شبه الجزيرة العربية.

التواريخ:  
من 8 نوفمبر 2018 إلى 16  
فبراير 2019

المكان:  
قاعات المعارض،  
الوفر أبوظبي

نومي دوسيه، أمينة  
متحف، رئيسة أمناء  
قسم الآثار، الوفر أبوظبي

أمناء المعرض:  
د. ثريا نجيم، مديرة إدارة  
المقتنيات الفنية وأمناء  
المتحف والبحث العلمي،  
الوفر أبوظبي

# أهداف دليل المعلمين

الهدف الرئيسي لهذا الدليل هو منح للمعلمين فكرة وافية عن المعرض والتخطيط لزيارة جماعية أو زيارة بإشراف مرشد. في حين يشجع قسم "أسئلة للمشاركين" الطلاب على صب اهتمامهم وانتباههم على التفاصيل المختلفة، كما تسعى الأسئلة إلى تشجيع الطلاب على النقاش الجماعي حول الأعمال الأثرية والفنية.

ينقسم الدليل إلى خمسة فصول تعكس تصميم المعرض، ويقترح كل فصل نشاطات متابفة تتناسب مع مرحلة الطلاب (الحلقة 1 والحلقتان 2 و 3)، والتي يمكن تطبيقها لاحقاً في الصف. يحتوي الدليل على مسرد للمصطلحات، مما يساعد المدرسين على التحضير لزيارتهم إلى المعرض، بالإضافة إلى المعلومات الأساسية المرافقة لكل عمل.

## قبل الزيارة

يساعد الدليل التعليمي للمعلمين الإعداد لزيارتهم، ويتضمن معلومات عملية وتفاصيل عن الأعمال المقسمة تبعاً للتنظيم العام للمعرض، ويسمح لهم بإرشاد الطلبة بمفردهم. ويمكن للمعلم أيضاً أن يعرض نسخاً طبق الأصل للأعمال المنتقاة في هذا الدليل، وأن يستخدمها مع الطلبة قبل الزيارة داخل الفصل. يمكنهم أيضاً أن يقارنوا بين النسخة والعمل الأصلي.

## أثناء الزيارة

الأسئلة المطروحة في هذا الدليل تمكن المعلم من توجيه الطلبة إلى الاهتمام بتفاصيل العمل المعروض. بإمكانهم أيضاً أن يفكروا في العمل والسياق الذي أنتج فيه، أو ابتكار حوارات بين الأعمال المعروضة. هذه الأسئلة تسمح للمعلم بأن يجعل الزيارة أكثر حيوية.

## بعد الزيارة

يمكن الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الصف بالاستعانة بنسخ الأعمال المعروضة في هذا الدليل. أما الفقرات التوضيحية المرافقة لكل عمل فقد صممت لتعميق وتوسيع معارف الطلاب. المكتسبة خلال الزيارة.

أخيراً، إذا شعر المعلم أن الدليل ساعده وأتاح له فرصة معالجة موضوعات متعلقة بالمعرض، يمكنه إطالة زيارة المعرض المؤقت، والتوجه لزيارة مجموعة المقتنيات الدائمة، فهذا كفيل بتوسيع دائرة اطلاع الطلاب على الموضوع.

# الخريطة العامة للطرق في شبه الجزيرة العربية و المواقع التاريخية الرئيسية



# الفصل الأول: الخطوات الأولى على دروب الجزيرة العربية

وصل الإنسان المنتصب، هومو إريكتوس، إلى شبه الجزيرة العربية من أفريقيا قبل أكثر من مليون سنة. إن اكتشاف العديد من الأدوات الحجرية المنحوتة من طرفيها - والتي أطلق عليها علماء الآثار تسمية ثنائية الوجه - يسهل تتبع الطرق التي سلكها البشر الأوائل أثناء هجرتهم. فبعد وصولهم بمئات الآلاف من السنين، شهدت شبه الجزيرة العربية العديد من الحقب الرطبة التي سهلت على الجنس البشري العيش هنا. في ذلك الوقت، كانت الجزيرة العربية تتمتع بمناظر طبيعية خضراء ومجيرات وأنهار. ولا شك أن المناخ الممطر ووفرة الطعام فيها أتاح للإنسان العاقل، هومو سابينس، أن ينعم بحياة مزدهرة.

خلال العصر الحجري القديم\* (الفترة الأولى من حقبة ما قبل التاريخ) كان السكان من الرحالة يعيشون على الصيد وجمع الثمار.

أما خلال العصر الحجري الحديث\*، فقد تطور أسلوب حياتهم حيث اعتمد بعض السكان على تربية الحيوانات المدججة كالماعز والبقر. وفي شبه الجزيرة العربية، شهدت هذه الفترة العديد من الإنجازات التي كانت تختلف من منطقة لأخرى. كذلك فإن بعض المجتمعات- على الأخص في الشمال- حافظت على نمط حياة الترحال\*.

# لوح منحوت على هيئة إنسان

هذا نُصَب يحمل سمات بشرية، فهو لرجل يبلغ طوله حوالي المتر. اللوح منقوش من الطرفين، لكن تم التركيز على الجزء الأمامي منه، على الأخص مناطق الوجه والصدر والوركين. فالعينان قريبتان من بعضهما والأنف مستوي بحيث يمنح الشكل تعبيراً غامضاً. يستند الرأس شبه المنحرف على كتفي التمثال مباشرة. ويزين صدر التمثال قلادة مع حبلين يمتدان قُطرياً عبر الجسم وثبت عليهما ما يشبه المخرز. تم التركيز على الوركين من خلال حزام يتدلى منه خنجر ذو نصلين. ومن خلال تأمل كل هذه العناصر استطعنا أن ندرك بأن هذا النُصَب يُمثّل محارباً.

يعود تاريخ هذا اللوح إلى الألف الرابعة قبل الميلاد، وبذلك فهو يعتبر من أقدم النماذج التي تمثل الشكل البشري. وقد تم العثور على العديد من التماثيل في أرجاء شبه الجزيرة العربية، ويبدو أنها كانت مرتبطة بالمعابد الأولى في هذه الفترة. تم وضع البعض منها بشكل واضح للعيان، بينما دُفن البعض الآخر مع الأموات. وبالنظر إلى المكان الذي تم فيه العثور على التماثيل (معبد مكشوف أو مدفون)، استنتج علماء الآثار أن هذه التماثيل المشكّلة على هيئة إنسان لربما كانت مرتبطة بطقوس الدفن والطقوس الدينية.

## لمحة موجزة:

### تطور السكان الأوائل في شبه الجزيرة العربية

استقر البشر الأوائل في الجزيرة العربية خلال العصر الحجري القديم قبل أكثر من مليون سنة. ويُرجح أن الذين وصلوا من أفريقيا سافروا براً، لكن يمكن أيضاً أن يكونوا قد عبروا البحر الأحمر. ورغم معرفتنا بعدد من المستوطنات، إلا أن عددها ازداد خلال الألف السابعة قبل الميلاد (عصر الهولوسين\*)، حيث ظهرت نهضة في النشاطات خلال هذه الفترة.

قبل عشرة آلاف عام في الشرق الأوسط، حدثت تغيرات كبيرة في مجتمعات ما قبل التاريخ نتيجة تطور تربية الحيوانات، والتي سارت جنباً إلى جنب مع عملية استقرار السكان، وقد حدث هذا خلال العصر الحجري الحديث\*. ومع ذلك، استمر نمط حياة الصيد الجامع الذي كان سائداً في المنطقة حتى ذلك الوقت في الجزيرة العربية، ولم يحدث التحول إلى نمط الحياة المستقر إلا لاحقاً. خلال هذه الفترة سيطرت الصناعة الحجرية\* على الثقافة المادية. ولعل أبرز مثال على ذلك للمعدّات المصنوعة من الحجارة، حيث يُبرز اكتشافها أهمية الصيد في أرجاء شبه الجزيرة العربية.

خلال الألف الرابعة، أحدثت عملية الانتقال نحو ثقافة العصر البرونزي في شبه الجزيرة العربية تحولاً عميقاً للمجتمعات المحلية التي تستخدم المعادن. فقد أصبحت المناظر الطبيعية تمتاز ببناء اللدائن القائمة مصنوعة من الحجر غير المصقول بطول يزيد على المترين. وبالتوازي مع ذلك، تمّ بناء المعابد التي عُثر فيها على العديد من الصخور المنهريّة\* والتماثيل المشكّلة على هيئة إنسان.

## أسئلة للمشاركين

- تأملوا التمثال بعناية: ما هي المواد أو العناصر التي يمكنكم تحديدها؟
- صفوا وضعية التمثال. كيف تم تصويره؟ لاحظوا أن الوجه ذو شكل مبسط. تعرّفوا على أجزاء الجسم المختلفة والأطراف الناقصة.
- ما هو الانطباع الذي يتركه هذا التمثال لديكم؟
- ما هي المواد التي تم استخدامها؟
- أين يمكن أن يكون قد تمّ وضعه؟
- ماذا كان الغرض منه؟



© الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

لوح منحوت على هيئة إنسان  
3000-4000 قبل الميلاد  
المملكة العربية السعودية، قرية الكهفة، بالقرب من حائل  
حجر رملي  
الرياض، المتحف الوطني

## الحلقة الأولى

### الهدف:

صنع نسخة من التمثال المُشكّل على هيئة إنسان المذكور في هذا الفصل. يتعين على الطلاب حفر شكل التمثال على مادة طرية (صابون) باستخدام سكين بلاستيكي وصابونة صغيرة ومشبك.

### وصف النشاط:

- عرض اللوح المنحوت على هيئة إنسان (المشار إليه في هذا الدليل) للطلاب، ليقوموا بإعادة تشكيله. وفي المقابل، يمكن إجراء بحث سريع عن تماثيل أخرى تقدّم نماذج مختلفة لعمل نسخة منها.
- يقوم الطلاب بعد ذلك بنسخ شكل الصابون على قطعة ورق.
- رسم صورة عن التمثال داخل إطار الصابون، ومن ثم قص صورة التمثال، فتصبح الصورة هي النمط الذي يستخدمونه لنحت العمود من الصابون.
- وضع صورة التمثال على الصابون ونسخ خطوطها بقلم رصاص.
- باستخدام السكين البلاستيكي أو ملعقة تتم إزالة أطراف الصابون الغير المطلوبة.
- حين يكتمل لدى الطلاب الشكل العام للتمثال، يتعين عليهم حفر العينين والرقيقة والخنجر...الخ. في الصابون، إما باستخدام قلم رصاص مسنّن أو مشبك. بهذا يكونون نسخة مصغرة من التمثال المنحوت على هيئة إنسان.

### الأدوات:

- قطعة صابون مستطيلة الشكل لكل طالب (يقرّر المعلم الحجم واللون).
- سكين بلاستيكي، وملعقة صغيرة ومشبك للنحت على الصابون.

### روابط مفيدة:

<https://www.wikihow.com/Make-a-Soap-Carving>

<https://www.metmuseum.org/metmedia/video/metkids/metkids-create/create-a-soap-carving>

## الحلقة الثانية والثالثة

### الهدف:

في هذا النشاط، يتعرّف الطلاب على وصول البشر إلى شبه الجزيرة العربية من أفريقيا والطرق التي سلكوها. كما يتعرّفون على المستوطنات الأولى التي شغلها هؤلاء الناس ونمط حياتهم. يركّز النشاط على تاريخ شبه الجزيرة العربية وجغرافيتها، وفي نفس الوقت يعزز مهارات البحث لدى الطلاب.

### وصف النشاط:

- يمكن للمعلم - أثناء تقديمه موضوع هذا النشاط - أن يستغل موضوع اللوحة الموجزة في هذا الفصل. فبالاستناد إلى عمر الطلاب، يمكن للمعلم مساعدتهم في إيجاد المعلومات الضرورية أو تركهم يفعلون ذلك بأنفسهم.
- يمكن مناقشة مواضيع مختلفة حول التأهيل الأولي للسكان في شبه الجزيرة العربية والألف سنة الأولى من النشاط البشري: أول المواقع التي استوطنوها وأول الأدوات التي صنعوها وطرق تنظيم المجتمع (صياد - جامع، مربي حيوانات - نمط حياة الترحال أو الاستقرار...الخ). يجب أن يغطي البحث فترة زمنية تمتد من وقت وصول البشر وحتى العصر الحجري الحديث\*. يجب اختيار مواضيع النقاش بين تاريخيّ البدء والانتهاء المذكورين.
- بعد إجراء البحث، يتوجب على الطلاب تكوين عرض (منفرد أو ضمن مجموعات) لإخبار باقي الطلاب عما اكتشفوه.
- يمكنهم أيضاً تشكيل خارطة كبيرة لشبه الجزيرة العربية يملؤونها معاً بنتائج بحثهم (أسماء المواقع وطرق الهجرة التي سلكوها..الخ).

### الأدوات:

يحتاج الطلاب إلى مصادر معلومات مختلفة كي يكتشفوا كيف أصبحت شبه الجزيرة العربية مأهولة بالسكان.

## الفصل الثاني: في فجر الملاحة، الطرق البحرية الأولى في الخليج

تم اكتشاف العديد من القطع الأثرية التي تشهد على المستوطنات الأولى للصيادين على الشواطئ الجنوبية للخليج العربي، والتي تواجدت خلال العصر الحجري الحديث\* (من الألف السادسة قبل الميلاد). وتقدّم المواقع الإماراتية كمروح وأم القيوين والأكعاب (لاحقاً) أمثلة عن أساليب الحياة في هذه المجتمعات الأولى. إذ كانوا يقتاتون على الموارد التي توفرها أشجار القرم ومياه البحيرات الضحلة (أطعمة ومواد بناء وبضائع للتبادل).

وأشارت الأدلة حول استهلاك التونة - وهي سمكة تعيش في أعماق البحار - أن الصيادين في هذه المجتمعات الأولى غامروا وابتعدوا عن الشواطئ بقواربهم.

ومن خلال الملاحة الساحلية، عرفت تلك الشعوب تبادل الفخار المطلي المصنوع في مناطق حضارة العبيد في جنوب بلاد ما بين النهرين (العراق حالياً). بالإضافة إلى ذلك، تمثل القطع المكتشفة من هذه الفترة أدلة حول أولى أنماط التجارة بين الأقاليم التي كانت موجودة في الخليج العربي. ويرجح أن يكون قد حدث هذا التبادل من خلال المراكب التي كانت تبحر من مرفأ لآخر على طول الساحل بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين.

وفيما بدت هذه الاتصالات نادرة في الألفية الرابعة قبل الميلاد، فإن التجارة البحرية قد استعادت حيويتها مع بداية الألفية الثالثة وعرفت ذروتها بين 2500 و 1700 قبل الميلاد، حيث انتشرت في بحر الخليج مراكب تجار دلمون الذين كانوا ينطلقون من مرفأَي تاروت والبحرين وپرسون في بلاد مجان، التي أصبحت تُعرف اليوم بشبه جزيرة عمان، فيتموّنون منها بالمعادن وسبائك من النحاس ليوزّعوها لاحقاً على بلدان الخليج الساحلية. في المقابل، انتشرت في السواحل الإماراتية السلع الأجنبية مثل الأمشاط العاجية والعقيق الأحمر والأواني الملوّنة، بالإضافة إلى سلع أخرى قابلة للتلف مصدرها آسيا الوسطى ووادي السند وجنوب شرق إيران وبلاد ما بين النهرين.



# إناء ذو زخرفة هندسية من جزيرة مروح



© دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي

إناء ذو زخرفة هندسية جلب من بلاد ما بين النهرين (العراق حالياً)  
5500 قبل الميلاد  
الإمارات العربية المتحدة، جزيرة مروح  
فخار مطلي  
أبو ظبي، دائرة الثقافة والسياحة

## أسئلة للمشاركين

- تأملوا هذا الإناء بعناية: ما هو شكله؟
- ما اللون الذي طُلي به؟
- هل تلاحظون الزخارف المستخدمة في تزيينه؟
- ماذا كان الغرض من هذا الإناء؟

يبلغ ارتفاع هذا الإناء حوالي 20 سم، وله عنق طويل وبدن\* مستدير، مصنوع باستخدام حبال طينية (وهي تقنية بدائية تستخدم في صناعة الفخار). الإناء مطلي باللون البني ومزين بخطوط متعرجة ومتقطعة. يمكن العثور على هذه الزخارف في العديد من القطع الفخارية.

تم العثور على هذا الإناء في أحد المنازل بقرية تعود بتاريخها إلى العصر الحجري الحديث\*، ويقع المنزل في جزيرة مروح التي تبعد حوالي 100 كلم غرب مدينة أبوظبي (الإمارات العربية المتحدة) وحوالي 15 كلم عن الساحل. ويرتبط الإناء بحضارة الغبيد التي نشأت في بلاد الرافدين\* في الألف السادسة قبل الميلاد، حيث نستدل على ارتباط الإناء بثقافة الغبيد من خلال الزخارف الهندسية الموجودة على الفخار. ويعتبر هذا الإناء من أقدم الآثار الفخارية التي تم العثور عليها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

## لمحة موجزة: الطرق البحرية الأولى

إن العديد من بعثات التنقيب عن الآثار تؤكد على استقرار مجتمعات الصيادين على شواطئ الخليج العربي منذ الألف السادسة قبل الميلاد ولا شك أن وفرة موارد البحر شجعت السكان على الاستقرار على الساحل.

كما أن المواقع الأثرية في دولة الإمارات العربية المتحدة مثل مروح وأم القيوين 2 ولاحقاً منطقة الأكعاب تقدم دليلاً على أسلوب حياة المجتمعات التي اقتاتت على الموارد البحرية المتوفرة لديها. وتُعتبر مروح من أقدم قرى العصر الحجري الحديث المكتشفة في شبه الجزيرة العربية، حيث اكتُشف في الموقع حوالي عشرة بيوت حجرية مقسمة إلى ثلاثة أقسام ويعود تاريخها إلى بداية الألف السادسة قبل الميلاد، وتمثل هذه المنازل دليلاً على التواجد الدائم للصيادين في هذا الموقع.

حدث أول تبادل تجاري على مسافات بعيدة في شبه الجزيرة العربية في بداية الألف السادسة. الفخار الذي تم اكتشافه في الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية - والذي يماثل ذلك الذي تم اكتشافه في منطقة الشرق الأوسط، كالإناء الذي تم العثور عليه في جزيرة مروح في الإمارات العربية المتحدة وفي الدوسرية في المقاطعة الشرقية في المملكة العربية السعودية، يشهد على الروابط التي جمعت بين مجتمعات الصيادين وجنوب بلاد الرافدين.

## الحلقة الأولى

### الهدف:

تكوين إناء ثنائي الأبعاد باستخدام الرمل الملون. يجب أن يكون الإناء مستوحى من القطعة الفخارية الموجودة في هذا الفصل أو بإمكان الطلاب اختيار إناء مختلف تعرفوا عليه في المعرض.

### وصف النشاط:

• أولاً، يعرض المعلم صورة الإناء الموجود في هذا الفصل على الطلاب. بالمقابل، يستطيع الطلاب أن يرسموا إناء مختلف من المعرض.

• يأخذ كل طالب صفيحة من الورق اللاصق. يوجد على الورق مربعات مطبوعة لتسهيل الأمر على الطلاب كي يعيدوا صنع الزخارف.

• باستخدام قلم الرصاص، يرسم كل طالب شكل الإناء وزخارفه على الورق اللاصق.

• بمساعدة المعلم، يقومون بنزع الجزء الذي يمكن إزالته من الورق اللاصق (أو التجليد اللاصق) تاركين الطرف اللاصق الذي يستطيعون تلوينه بالرمل.

• باستخدام آلة القطع، يشكّل المدرّس الزخارف التي يلونها الطلاب باستخدام الرمل. بإمكانهم التلوين إما باستخدام لون واحد من الرمل الملون في كل مرة (في هذه الحالة ينزعون الورق عن جميع الزخارف التي ستكون من اللون ذاته)، أو بإمكانهم صنع الزخارف واحدة تلو الأخرى.

• في حال عدم توفر الورق اللاصق، يمكن تنفيذ النشاط باستخدام ورق أبيض عادي وصبغ. يرسم الطلاب ويقومون بقص زخارف الإناء ومن ثم يضيفون الصمغ إليه وينثرون الرمل فوق الصمغ.

### الأدوات:

• صفيحات من الورق اللاصق (أو صفيحات من التجليد اللاصق)

• قلم رصاص

• آلة قطع (يستخدمها المعلم)

• رمل ملون

• في حال عدم توفر الورق اللاصق:

• ورقة بيضاء

• قلم رصاص

• صمغ

• رمل ملون

## الحلقة الثانية والثالثة

### الهدف:

يستخدم الطلاب خيالهم لكتابة موضوع حول إناء مروح المذكور في هذا الدليل.

### وصف النشاط:

• أولاً، يعرض المعلم على الطلاب إناء مروح المذكور في هذا الدليل. وباستخدام المعلومات العملية يوضح المعلم المكان الذي عُثِر فيه الإناء (الإمارات العربية المتحدة) وأصلها (بلاد الرافدين).

• يبحث بعدها الطلاب عن موقع بلاد الرافدين، ويعثرون على الأماكن المختلفة على الساحل الشرقي من شبه الجزيرة العربية التي كانت تربطها علاقات تجارية بالمنطقة.

• من ثم يستخدمون خيالهم في كتابة موضوع حول الإناء. عليهم أن يتخيلوا أنفسهم مكان التاجر الذي أبحر في الخليج، أو مكان الصياد الذي عاش على سواحله، ليكتشفوا كيف وصل إلى الإمارات.

### الأدوات:

يجمع النشاط بين مهارتيّ البحث والكتابة. قد يكون الجزء المكتوب قصيدة أو قطعة من نص أو خطاب ...إلخ.

# تحضير للفصل الثالث:

## حجر مزين بنقش نافر لجمل

### لمحة موجزة: "حضارة" أم النار

في عام 1959 م، انطلق علماء آثار من الدنمارك في رحلة لاستكشاف آثار الإمارات العربية المتحدة وبدأوا بالتنقيب في جزيرة أم النار (أبو ظبي)، وتم الكشف عن خصائص ثقافتها المحلية لأول مرة.

كان ذلك أول موقع أثري داخل الدولة تتم فيه عمليات التنقيب، وهو موقع هام من مواقع العصر البرونزي، وهو الأضخم على الشاطئ الجنوبي للخليج العربي، علماً أنه عاصر الإمبراطوريتين السومرية والأكادية (بلاد الرافدين). وقد كانت أم النار مكاناً مميزاً وكان أهلها يقتاتون من الصيد والتجارة.

اشتهرت ثقافة أم النار في أرجاء شبه الجزيرة العمانية، وبلغت أوجها في أواخر الألف الثالثة وأوائل الألف الثانية قبل الميلاد. وقد كانت هذه الحضارة منفتحة على العالم، كما كانت جزءاً من شبكة واسعة من التجارة بالبضائع والمواد الخام التي كانت تربط بلاد بين النهرين بالعلمين الهندي والإيراني، وحتى بأراضي آسيا الوسطى البعيدة.

يشير هذا النقش البارز على الحجر الرملي إلى جمل عربي وحيد السنم\*، وقد تم العثور عليه في جزيرة أم النار في إمارة أبو ظبي. ومن الممكن أن تكون هذه الكتلة الحجرية قد زينت مدخل قبر ما. كما تم العثور على منحوتات أخرى لحيوانات في أم النار، وهي عادة ما تكون أشكال تصور الحيوانات بأسلوب واقعي.

إن هذا الجمل العربي المحفور على الحجر بري (أي غير مروض)، حيث لم يتم ترويض الجمال وحيدة السنم حتى نهاية الألف الثانية قبل الميلاد. إن هذا الحيوان متأقلم تماماً مع المناخ الصحراوي، فهو قادر على قطع مسافات طويلة بين الواحات، وعلى السفر بسرعة وحمل حمولات ثقيلة. وقد أدى ترويض هذه الحيوانات إلى تطور هائل، بعد أن مهدت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية.

### أسئلة للمشاركين

- تأملوا هذا النقش البارز بعناية، هل عرفتم الحيوان؟
- فيم كانوا يستخدمون هذا الحيوان برأيكم؟ ماذا كان يحمل؟
- كيف تم نحت هذا الشكل؟
- أين يمكن أن يكون قد تم وضع هذا الحجر؟



© متحف موزغارد

حجر مزين بنقش نافر لجمل  
نحو 2300 - 1800 قبل الميلاد  
الإمارات العربية المتحدة، أم النار  
حجر كلسي  
أبو ظبي، دائرة الثقافة والسياحة، متحف العين

## الفصل الثالث: دروب البخور

في النصف الثاني من الألفية الأولى، نمت التجارة عبر المسافات البعيدة بشكل مكثف، وتم ترويض الجمال العربية لنقل البضائع باعتبارها أقوى وأسرع من الحمير، الأمر الذي شجّع تجارة البخور والصبغ على طرق الجزيرة العربية.

أكثر الطرق ازدحاماً كان "طريق البخور" الذي يقع على الطرف الغربي من شبه الجزيرة العربية، حيث كان الطريق يبدأ من الجنوب، ويمتد وصولاً إلى سواحل غزة (فلسطين)، وظل مستخدماً لحين ظهور الإسلام في القرن السابع. كان الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية يمثل منطقة فائقة الأهمية فيما يتعلق بإنتاج المركبات العطرية، واستخدم لتجارة البضائع مع أفريقيا والهند. وفي الوقت ذاته، وصلت البضائع من هذه البلدان إلى الساحل الغربي من شبه الجزيرة العربية.

سرعان ما أصبحت الحركة التجارية على طرق الجزيرة العربية مسألة سياسية وبفضلها، نشأت العديد من الممالك. أما الواحات، على وجه الخصوص، التي كان لها أهمية بالغة في تزويد القوافل بالمستلزمات، فقد تطورت لتصبح مدناً تجارية مزدهرة. ومع ذلك هذه الطرقات البرية بدأت بالتراجع في القرن الأول الميلادي حين اكتسب الطريق عبر البحر الأحمر أهميته.

# تمثال ملك إحيان

عُثر على تمثال "ملك إحيان" في موقع الغلا حيث كان الرأس منفصلاً عن الجسد، وتشير الآثار إلى إزالة ملامح الوجه والتي تمت باستخدام المطرقة (حيث لم يتبق منه إلا الأذنين وجزء من العمامة التي كانت تغطي الرأس). يجسّد التمثال ملك مملكة إحيان التي تمثل حالياً واحة الغلا في شمال غرب المملكة العربية السعودية.

يبقى الملك بساقين مضمومتين، ويبلغ طوله أكثر من مترين على الرغم من أن الجزء السفلي من ساقيه مفقود. ذراعاه قريبتان من جسمه. يده اليسرى مقبوضة، بينما يده اليمنى فمكسورة عند الساعد.

العمامة الملفوفة على الرأس والرداء القصير المثبت بحزام مزدوج، والسوار على الذراع اليسرى، جميعها تدل على أن هذه الشخصية تُنسب إلى طبقة النبلاء، كما أنها من الخصائص المميزة لتمثال إحيان. يعود تاريخ التمثال إلى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد. وهو يتشابه في نمطه مع العديد من التماثيل التي تم العثور عليها في معبد دادان (الغلا)، التي تنتمي إلى سلسلة تقليدية من التماثيل الإقليمية. تبرز عضلات الذراع والركبتين والجذع والبطن، ويُلاحظ على هذا التمثال بقايا ألوان محفوظة، شأنه شأن العديد من التماثيل الأخرى في دادان (الغلا). والجدير بالذكر أن هاتين السمتين الأخيرتين تشابهان بشكل واضح أحد التأثيرات الفنية التي تم استقدامها من مصر. ويبدو أن هذا التمثال الضخم نصب عند مدخل أحد المعابد.

## لمحة موجزة: مملكة إحيان

تدل النقوش التي تم العثور عليها في واحة الغلا شمال غرب شبه الجزيرة العربية على وجود "ملك دادان" منذ القرن السابع قبل الميلاد. أما لاحقاً، وخلال الفترتين الفارسية والهلنستية\* فقد كانت النقوش تحمل أسماء الملوك، حيث يُذكر اللقب "ملك إحيان" نسبةً إلى اسم القبيلة. وقد تم العثور على تماثيل هؤلاء الملوك - التي كان بعضها ضخماً جداً - في موقع دادان القديم (الغلا) الذي كان عاصمة مملكتهم.

لعبت مملكة إحيان دوراً بارزاً في تجارة القوافل منذ القرن الخامس قبل الميلاد، كما استقر أيضاً مجتمع المعينيين (نسبةً إلى مملكة معن في اليمن) في هذه المنطقة. ومثلما هو الحال في الواحات الضخمة الأخرى، كان غنى المملكة وازدهارها مرتبطاً بنجاح طرق التجارة. كانت الغلا تقع عند تقاطع طرق هذه المسارات، وقد طالبت المملكة بدفع الضرائب والمكوس للسماح لكل قافلة بالعبور مقابل الطعام والماء والحماية. ساهم الازدهار الناتج في تحويل الواحات إلى مدن هامة ونقاط تجارية حافلة. دامت سيطرة مملكة إحيان على شمال غرب شبه الجزيرة العربية خمسة قرون. ويبدو أن نهاية المملكة كانت فالقرن الثاني قبل الميلاد.

## أسئلة للمشاركين

- تأملوا هذا التمثال بعناية، كيف تم تمثيل أقسام الجسم المختلفة؟
- ما هي الملابس التي يرتديها؟
- ما هي وضعية الشخصية؟
- لماذا برأيكم نصب هذا التمثال؟ ما الذي يمثله أو يرمز إليه؟
- أين كان يوضع؟
- ما هو شعورك وأنت تقف أمام هذا التمثال؟



© متحف اللوفر - تيري أوليفيه

تمثال ضخم  
100-400 قبل الميلاد  
المملكة العربية السعودية، الغلا  
حجر رملي أحمر  
الرياض، متحف الآثار، جامعة الملك سعود

# قطعة من تمثال من قرية الفاو



© الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

رأس رجل  
100 قبل الميلاد - 200 ميلادي  
للمملكة العربية السعودية، قرية الفاو،  
برونز مصبوب  
الرياض، متحف الآثار، جامعة الملك سعود

## لمحة موجزة: قرية الفاو: عاصمة تجارية في قلب الجزيرة العربية

تقع قرية الفاو على الطرف الشمالي الغربي من الربع الخالي على بعد 700 كلم جنوب غرب الرياض. وكانت المدينة في السابق تتحكم بالطريق الواصل بين جنوب شبه الجزيرة العربية والخليج العربي. وشكلت محطة تجارية تنتمي إلى مملكة معن (نشأت قبيلة المعينيين في اليمن) خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد.

كشفت عمليات التنقيب في الموقع خلال ستينيات القرن الماضي عن أطلال مدينة كبيرة تحوي مقبرة ومنطقة تجارية تشمل معابد واستراحة للقوافل. كانت قرية الفاو بلدة مفتوحة وغير محمية تشكل محطة توقف على طرق القوافل للمسافرين والتجار والحجاج من ممالك الجزيرة العربية المختلفة.

مع حلول العصور الميلادية، اعتمدت الطبقة العليا من سكان البلدة ثقافة تأثرت بالأزياء الهلنستية\* إلى حد كبير. تم العثور في الموقع على العديد من التماثيل البرونزية التي تعكس هذا التأثير. تحديداً على ذلك، التماثيل التي تصور الآلهة اليونانية.

## أسئلة للمشاركين

- تأملوا هذا الرأس بعناية وقوموا بوصفه. كيف تم تمثيل الرجل؟
- ما هي المواد المستخدمة في صنع هذا التمثال؟
- هل يمكنكم وصف التعبير أو الشعور الذي يعكسه هذا الوجه؟ ما الذي كان هذا الشخص يشعر به برأيكم؟
- ما هو الانطباع الذي يتركه لديكم؟

يمثل هذا الرأس جزءاً من تمثال برونزي يرجح أنه لرجل. ومن خلال قياس الرأس (طوله 40 سم)، يرجح أن التمثال نُحت بالحجم الطبيعي. تم العثور عليه في موقع قرية الفاو (700 كلم جنوب غرب الرياض، المملكة العربية السعودية). وقد تم تأريخه بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الثاني ميلادي. لوجه مهمش، ووجنتين ممثلتين وفم صغير محدد وعينين مجدقتين مجوفتين. والشعر المجدد بلقائف طويلة مرتبة على مقدمة الرأس، ممتد خلف الرقبة.

هذه المزايا تجعل التمثال مشابهاً للتماثيل اليونانية، الرومانية والهلنستية\*. أن المعالجة الأصلية للخصل، تنم عن إنتاج مشغل محلي. تم العثور على عدة أمثلة من هذا النوع في شبه الجزيرة العربية، وهي تؤكد وجود تأثيرات غربية على التماثيل العربية الجنوبية.

## الحلقة الأولى

### الهدف:

في هذا النشاط، يصنع الطلاب لوحة تمثل واجهةً باستخدام مواد مختلفة (صبغ-رمل- صدف -أوراق شجر.. الخ)، ليتعلموا صنع منظراً صحراوياً خاصاً بهم.

### وصف النشاط:

• يناقش المعلم أهمية الواحات على طرق تجارة القوافل، مذكراً الطلاب بعملية جمع الضرائب وتزويد القوافل بالطعام والمياه والازدهار الذي كانت تتمتع به الواحات نتيجة مرور القوافل فيها.

• من ثم يقوم الطلاب بخلق صورة خاصة بهم عن واجهة ما، حيث يصنعون صورة على ورقة بحجم A4 باستخدام الفرشاة والإسفنجة والصبغ يمكنهم كذلك لصق الرمل وأوراق النخيل... إلخ باستخدام الصمغ.

### الأدوات:

- ورقة بحجم A4
- صبغ

- فرش وإسفنجة بأشكال متنوعة (مثلاً على شكل أشجار النخيل)

- أوراق شجر أو رمل أو عناصر طبيعية أخرى
- صمغ

## الحلقة الثانية والثالثة

### الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى قيام الطلاب بصنع لعبة لوحية خاصة بهم حول موضوع طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية. يمكن للمعلم الاستعانة بالروابط لخلق لعبة مع الطلاب تكون ذات صلة بالمعرض.

### وصف النشاط:

- بعد زيارة المعرض، يبدأ الطلاب بالتفكير لابتكار لعبة لوحية. يمكن تنفيذ هذا المشروع المشترك على عدة جلسات، ومع مدربي مواد مختلفة.
- يستلهم الطلاب أفكارهم من الأعمال التي شاهدوها في المعرض والطرق التجارية في شبه الجزيرة العربية. ان ابتكار هذه اللعبة سيتيح لهم تناول موضوع المعرض بأسلوب مرح.
- يمكن للمعلم الاستعانة بالروابط لخلق لعبة مع الطلاب تكون ذات صلة بالمعرض.
- يمكن أيضاً للمعلم أن يطلع على الأمثلة الإضافية المذكورة في الروابط للحصول على المزيد من الأفكار.

### الأدوات:

يتم الاتفاق عليها مع الصف مع المعلم، وفقاً لنوع اللعبة المختارة.

### روابط مفيدة:

<https://www.wikihow.com/Make-a-Game>

<https://www.wikihow.com/Play-Trivial-Pursuit>

## الفصل الرابع: طرق الحج

ظهر الإسلام في بداية القرن السابع ميلادي في قلب الحجاز، غرب المملكة العربية السعودية، ونبع من المدينتان المقدستان: مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وفي عام 622، هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ومعه الرعيل الأول من المجتمع الإسلامي الذي تشكل حوله، ومن ثم توسعت رقعة الأراضي الإسلامية لتشمل باقي أراضي شبه الجزيرة العربية، حيث واصل الصحابة رضوان الله عليهم الفتوحات بعد وفاته، وبسط الخلفاء الراشدون\* حدود الدولة الإسلامية حتى وصلوا إلى الإمبراطوريات البيزنطية (تركيا وأوروبا الشرقية) والساسانية (إيران) خلال فترة قصيرة.

وفي عام 661 (41 هجري)، نقلت الخلافة الأموية مركز القوة والحكم إلى دمشق في سوريا. واستمر الحجاج في السفر عبر الحجاز إلى مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبقيت الحجاز منطقة حيوية بفضل مكانتها الدينية وموقعها الجغرافي.

الحجاز كلمة مشتقة من معنى "الحاجز" وقد تمّ إطلاق هذه التسمية على المنطقة بسبب سلسلة الجبال التي تحيط بطرفها الشرقي (مما يجعل العبور إلى داخل شبه الجزيرة أمراً صعباً) والبحر الأحمر الذي يحدّها من ناحية الغرب.



# شاهد قبر الغالية بنت عبد الجبار

## لمحة موجزة: طرق الحج

تم العثور على هذا الشاهد في مقبرة المعلاة شمال مكة المكرمة، وهو يجلد ذكرى شخصين. ففي الطرف الأول، تشير الكتابة المنقوشة على الشاهد إلى امرأة شابة توفيت في القرن التاسع. أما خلف الشاهد الحجري، يذكر النقش رجلاً متديناً تم دفنه عام 1275 م. يُذكر أن إعادة استخدام الأحجار المخصصة للقبور (أي الكتابة عليها من الناحيتين) كان أمراً شائعاً في المعلاة، إذ إن الأحجار المحلية كانت ثقيلة للغاية ويصعب تقطيعها.

الكتابة في الأمام منسوخة بالخط الكوفي\* وهو شكل من أشكال الكتابة المعروفة بجشونتها وزواياها. ولا شك أن الإطار الراقي والنص المنمق يمنح القبر لمسة أنثوية، ولا غرابة في ذلك فهو مُهدى للغالية بنت عبد الجبار. الكتابة على الشاهد تبدأ بالبسملة ومن ثم اسم الفتاة المتوفاة في العبارة "اللهم اجعلها في عليين، مع الصديقين والأبرار والصالحين".

كانت الشخصيات الهامة تُدفن في مقبرة المعلاة خلال العهد الأول للإسلام. وقد تم العثور على المئات من شواهد (أحجار) القبور تلك هناك، وهي مذهلة بجودتها وتنوع نصوصها. وأصبحت الخطوط العربية نوعاً من أنواع الزخرفة في العالم الإسلامي، وباتت موضوع الأبحاث الجمالية والتوجيهية، وعلى الأخص لاستخدامها في النقوش القرآنية. تصل أعداد شواهد القبور هذه إلى المئات، وتقدم دليلاً تاريخياً وفنياً على اختلاف مشارب الناس الذين تم دفنهم في المدن المقدسة.

## أسئلة للمشاركين

- انظر إلى النص المستخدم. ما هو نوع الخط برأيك؟
- كيف تم تزيين النص؟ ما هو شكل الأحرف؟ ما الانطباع الذي تتركه هذه الزخرفة لديكم؟
- ما هو المكتوب في هذا النص؟
- ما هو الغرض من هذا الشاهد برأيك؟

ظهر الإسلام في بداية القرن السابع في منطقة الحجاز غرب شبه الجزيرة العربية، وتحديداً في مكة المكرمة، عندما نزل سيد الملائكة جبريل على سيدنا محمد صلى الله عليهم وسلم برسالة التوحيد. وعلى مدى 22 سنة، كان الوحي جبريل عليه السلام يتلو على الرسول صلى الله عليه وسلم آيات القرآن الكريم، والتي شكّلت فيما بعد أسس ومبادئ الدين الإسلامي والعبادات الإسلامية. أمر ثالث الخلفاء الراشدين\* عثمان بن عفان (644-656 م) بجمع سور القرآن الكريم الـ114 وترتيبها. وفي كل عام، كان الحجاج يسافرون إلى مكة المكرمة، وكذلك المدينة المنورة حيث دُفن الرسول عليه الصلاة والسلام، وبذلك اعتاد الحجاج والمعتمرون على سلك طرق الحج عاماً بعد عام.

أما بالنسبة لطرق التجارة عبر شبه الجزيرة العربية، فقد أصبحت أيضاً طرقاً للحجاج. وكان التحكم بهذه الطرق وبنائها وصيانتها مهمة دينية وسياسية واقتصادية كبرى وقعت على عاتق الخلفاء خلال العقود التي تلت ذلك. وكان العديد من الحجاج يسلكون الطرق التجارية في طريقهم إلى الحج. أطلق على الطريق الذي يصل بين مكة والعراق اسم "درب زبيدة" على اسم زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد في مطلع القرن التاسع، وذلك لدورها في تطوير هذا الطريق، وتزويده بالماء على طول الطريق. وكانت طرقاً برية أخرى تصل سوريا ومصر واليمن بالأماكن المقدسة، بالإضافة إلى الطرق البحرية. ساهمت كل من الطرق البرية والبحرية في ازدهار المدن والبلدان والمرافئ التي كانت تمرّ عبرها. كما أنها شجعت إلى حدّ كبير على تبادل البضائع وانتقال الأفكار عبر شبه الجزيرة العربية وخارجها، فوصلت إلى مناطق أخرى من العالم الإسلامي. وظلت هذه الطرق قيد الاستخدام إلى أن تم استبدالها بأساليب السفر الحديثة في القرن العشرين.



© الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

شاهد قبر الغالية بنت عبد الجبار  
900-800  
للمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة،  
مقبرة المعلاة  
حجر البازلت  
الرياض، للمتحف الوطني

# باب الكعبة

تم استخدام هذان المصراعان قديماً لأبواب الكعبة، ويعود تاريخها إلى 1635-1636 ميلادي وقد بقيت في الكعبة حتى القرن العشرين إلى أن تم استبدالها بالأبواب الحالية. تتخذ الكعبة شكل بناء ضخمة مكعب الأبعاد ويعود تاريخها إلى فترة ما قبل الإسلام، وتتمركز وسط المسجد الحرام في مكة. يتوجه مسلمو العالم في صلواتهم اليومية نحو الكعبة باعتبارها قبلتهم. وخلال الحج السنوي إلى مكة، يسافر المسلمون من جميع أنحاء العالم للحج، ومن بين شعائره الطواف حول الكعبة سبع مرات. وقد تم هدم الكعبة وإعادة بنائها بضعة مرات خلال تاريخها. وكانت آخر مرة عقب فيضان عام 1630 م حين وصلت المياه إلى ارتفاع قفل الباب.

على الرغم من أن هذا الباب مصنوع من الخشب، إلا أن الزخرفة مغطاة بأوراق فضية مذهبة. تُرك الجزء الخلفي من الخشب دون تغطية. تتألف الزخرفة من شريطين من العبارات المنقوشة في الطرف العلوي، إحداهما آية من القرآن الكريم والأخرى إحياءً لذكرى السلطان مراد الرابع (1623-1640م) لتكليفه بالقيام بتجديد باب الكعبة. يحتوي المستطيل الموجود في الأسفل على عباراتٍ منقوشة فوق مجموعة من الزخارف (شبكة مكثفة من الجذوع وأنصاف سعف النخيل وأوراق الأشجار والزهور). وتحتوي القطعة الداخلية بهيئة القوس على شريط ثالث من العبارات المنقوشة، بالإضافة إلى هالة مركزية ضخمة متصلة بقلادتين. يشبه هذا التصميم تصميمًا شاع استخدامه في صناعة السجاد والكتب.

## لمحة موجزة: مكة المكرمة والمدينة المنورة، المدینتان المقدستان

انطلقت الدعوة الإسلامية فعلياً عام 622 م أي بعد 12 أو 13 سنة من نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث هاجر النبي والمسلمون الأوائل من مكة المكرمة إلى المدينة. وفور أن استقر به المقام في المدينة، وسع النبي صلى الله عليه وسلم نطاق الدعوة الإسلامية إلى كافة أنحاء شبه الجزيرة العربية. وفي العام 632، انتقل صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى حيث دفن في مئذنة الطاهر بالمدينة المنورة.

وما لبثت أن أصبحت المدينتان الإسلاميتان المقدستان -مكة والمدينة- من أهم العوامل في حسابات موازين القوى عبر القرون. فقد سعى الخلفاء الأمويون (661-750م) والعباسيون (750-1258م) إلى إحكام قبضتهم على هاتين المدينتين، ومن جاء بعدهم كذلك. ولعبت مصر الفاطمية (969-1171م) دوراً حيوياً في القرن العاشر من خلال تقديم الطعام والستائر الجدارية المترفة للكعبة المشرفة. ثم استولى سلاطين المماليك (1250-1517م) على المنطقة قبل أن يحل محلهم العثمانيون (1299-1923م) في العام 1517م.

وقد اهتم جميع الحكام اهتماماً بالغاً بالمحافظة على الأماكن المقدسة وإعادة بنائها وتجميلها. كما أنهم قدموا تبرعات عدّة للمقامات من مفاتيح وأقفال وشموع وقناديل لإضاءة الحرمين وستائر حريرية وأثاث لوضع نسخ القرآن ومخطوطات ونجور... إلخ، حيث كانت المخصصات المالية وعمليات صيانة الأماكن المقدسة التي قدمها الحكام تعبّر عن إيمانهم ومكانتها في قلوبهم.

## أسئلة للمشاركين

- تأملوا هذا الباب بعناية: حاولوا أن تعثروا على زخارفه المختلفة وقوموا بوصفها.
- ما هي المواد المستخدمة في صنع هذان المصراعان؟
- هل تعرفون البناء الذي ينتمي إليه هذا الباب؟ ما هي وظيفته/ أهميته؟



© الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

باب الكعبة المشرفة  
1045 هجرية/1635-1636  
المملكة العربية السعودية، الحرم للمكي الشريف  
خشب مكسو بأوراق فضة مطروقة ومنحوتة ومذهبة  
الرياض، المتحف الوطني

## الحلقة الأولى

### الهدف:

يتعرّف الطلاب في هذا النشاط على الطرق المختلفة التي سلكها الحجاج عبر شبه الجزيرة العربية صوب الأماكن المقدسة، والمحطات التي توقفوا فيها خلال رحلاتهم. وبمساعدة المعلمين، يُطلب من الطلاب كتابة نص حول موضوع الحج في دفتر صغير واستكمالها بالرسومات والصور.

### وصف النشاط:

• في البداية، يتحدث المعلم مع الطلاب عن طرق الحج المختلفة، ويبحثون عن نقاط البدء والوصول المتعددة، بالإضافة إلى المحطات التي يتوقف فيها الحجاج على هذه الطرق. يمكن أيضاً استخدام الخرائط والبحث عبر الإنترنت وغيرها لإيجاد هذه المهمة.

• حالما يحصل الطلاب على المعلومات المطلوبة، يشرعون بالكتابة على دفاترهم حول موضوع الحج - إما بشكل منفرد أو ضمن مجموعات - ويلصقون الصور ويرسمون المناظر الطبيعية ويكتبون وصفاً حسب أعمارهم ومستوياتهم. يمكنهم أيضاً أن يتخيلوا أنهم حجّاج يصفون رحلتهم.

### الأدوات:

- دفتر
- صور
- مواد رسم

- خريطة شبه الجزيرة العربية

## الحلقة الثانية والثالثة

### الهدف:

يتم توجيه الطلاب للبحث عن الطرق المؤدية إلى الحج، ونقاط وصول الحجاج. ويهدف النشاط إلى تعريف الطلاب بوسائل البحث وجغرافية شبه الجزيرة العربية.

### وصف النشاط:

• في بداية النشاط، يعود المعلم إلى القسم الرابع من المعرض ويقوم بالدور الإرشادي للطلاب بشأن الأبحاث التي سيقومون بها.

• يعرّف هذا النشاط الطلاب بالأفكار المختلفة المتعلقة بطرق الحج: محطات التوقف ووسائل النقل ومسؤولية الخلفاء في إدارة الأماكن المقدسة....الخ.

• في نهاية النشاط، يحضّر الطلاب خارطة يرسمون عليها طرق الحج المختلفة ويجددون أهم نقاط التوقف.

• يمكنهم أيضاً أن يقدموا عرضاً تقديمي حول اكتشافاتهم خلال أبحاثهم داخل الصف.

### الأدوات:

يتعين على الطلاب الوصول إلى مصادر متعددة للعثور على معلومات حول طرق الحج التي تمرّ عبر شبه الجزيرة العربية.

## الفصل الخامس: الطريق إلى الحداثة

خلال حكم الخلافة العباسية (750-1258م)، شهدت سواحل الخليج العربي تطورات اقتصادية كبيرة بفضل نمو موانئ ضخمة مثل البصرة (في العراق الحديثة)، وسيراف (في إيران) وضحار (في عُمان). وقد أدت عمليات التبادل مع الصين إلى استيراد الخزف عالي الجودة، مما أثر إيجابياً على الإنتاج المحلي. إلا أنه في الفترة الممتدة بين القرنين 11 و14 شهدت المنطقة تدهوراً تجارياً بسبب تحويل عملية نقل البضائع إلى البحر الأحمر. وفي القرن الرابع عشر، اتسعت عمليات موانئ هرمز (في إيران) وجلفار (في إمارة رأس الخيمة)، مما أعاد الحياة التجارية في الخليج العربي إلى سابق عهدها.

قام العلماء بمجموعة من الاكتشافات الأثرية في مدن مختلفة في المقاطعات الشرقية من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وقد أكدت هذه الاكتشافات على تنوع كمية التجارة التي شهدتها المنطقة.

وخلال القرن التاسع عشر، شرع العثمانيون في سياسة التحديث مع سلسلة من الإصلاحات (حقبة التنظيمات 1839-1876م). وخلال مسيرة التحديث قرّر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1876-1909م) أن يبني خط سكة حديدية يصل دمشق بالمدينة المنورة مروراً بالحجاز. وكان الهدف من هذا الخط تسهيل الحج إلى مكة وتشجيع التجارة بين دمشق والمدينة المنورة وتعزيز الحكم العثماني في المنطقة.

ومع إطلالة العصر الحديث، دخلت شبه الجزيرة العربية القرن العشرين، وتم استبدال وسائل النقل القديمة كالحمير والأحصنة والجمال بالسيارات والقطارات والشاحنات والبواخر والطائرات... إلخ.

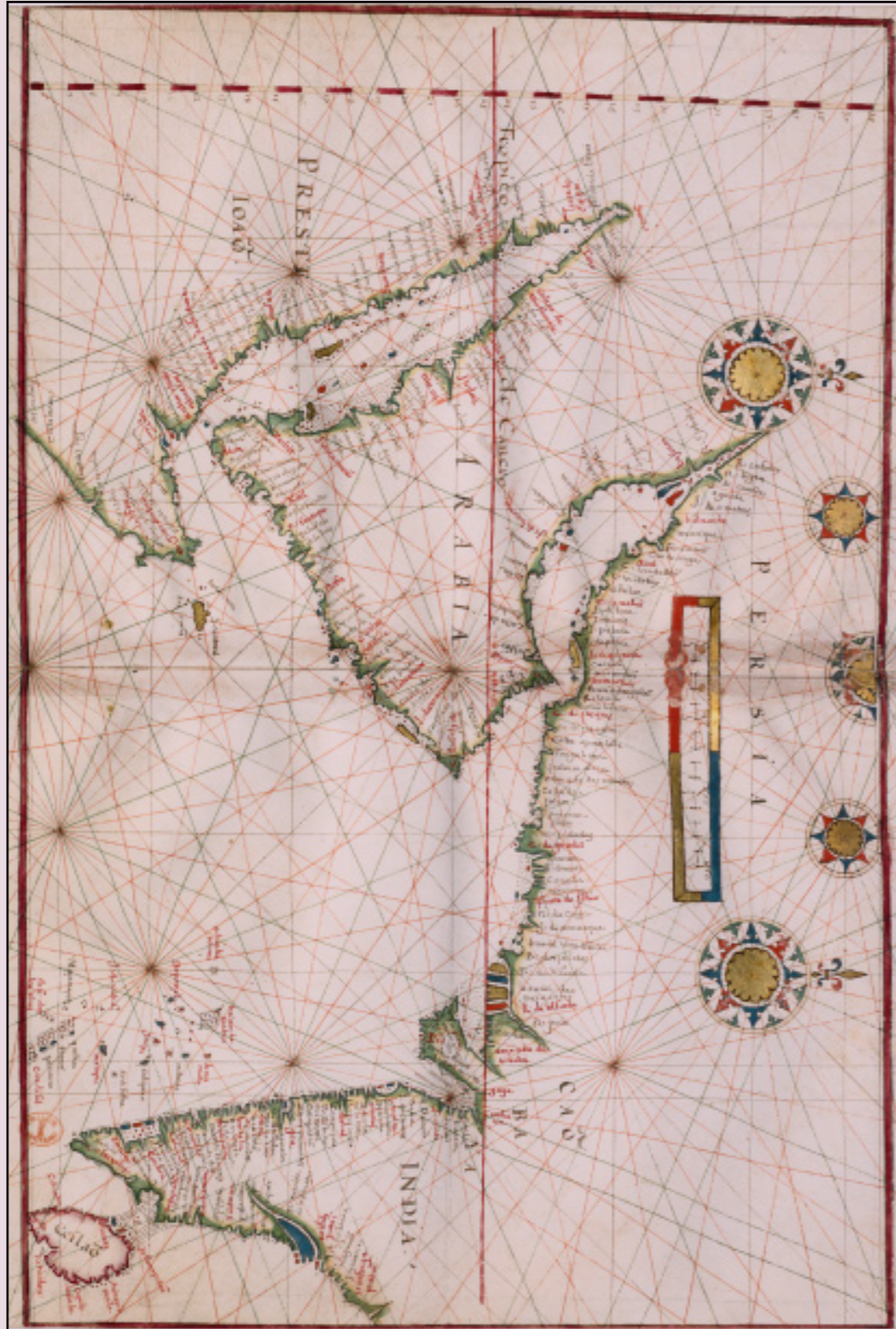
# أطلس العالم البحري

## أسئلة للمشاركين

- تأملوا هذا العمل، ماذا يمثل برأيكم؟
- حاولوا أن تعثروا على كلمات مكتوبة في الخريطة.
- ما هو النص المستخدم؟ هل يمكنكم قراءته؟
- هل تعرفون أي جزء من العالم يظهر في الخريطة؟

غرف رسام الخرائط جواو تيخيرا البرناز بغزارة الإنتاج، حيث أنتج 19 أطلساً\* ووصل مجموع رسوماته إلى 215 خريطة. رُسم هذا الأطلس البحري الذي يمثل العالم حوالي عام 1640م، ويضم 20 خريطة مع مخططات للموانئ والمناطق الساحلية المختلفة التي كانت معروفة في القرن السابع عشر. يُطلق على هذا النوع من الكتب اسم بورتولان- وهو خارطة مجرية رسمها الملاحون الأوائل. يُشار هنا إلى السواحل باللون الأخضر والجزر الكبيرة بالأحمر والصغيرة بالألوان الفاتحة والذهبية. وقد كُتبت مقاييس كل خارطة داخل مربع أزرق وأحمر لتحديد النسبة بين المسافة على الخارطة والمسافة في العالم الحقيقي.

تُظهر الخارطة الثانية عشر المنطقة الشمالية الغربية من المحيط الهندي حول القرن الإفريقي والبحر الأحمر وشبه الجزيرة العربية وسواحل إيران والهند. وقد سهّلت عملية الإبحار في المحيط الهندي بفضل المعارف التي قدمها المستكشفون العرب والملاحون البرتغاليون أثناء التبادلات التي كانت تتم في شبه الجزيرة العربية. وأصبح الإبحار في المحيط الهندي ممكناً من خلال فهم تحركات الرياح الموسمية، وبذلك توفرت معلومات أكثر دقة حول مواسم الإبحار إلى الهند.



أطلس العالم البحري  
جاو تيخيرا البرناز، توفي عام 1662  
نحو 1640  
البرتغال  
حبر وصيغرات لونية وذهب على جلد الرق  
باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية  
قسم الخرائط والمخططات

## الحلقة الأولى

### الهدف:

تعريف الطلاب بحكايات السفر التي كتبها الملاحون أو المسافرون. يمكن للمعلم أن يعرف الطلاب على أدب الرحلات. فقد كان هذا النوع من الأدب يُكتب غالباً على شكل مذكرات السفر ويُرفق بمخطط الطرقات التي تُسلك عبر الأسفار، إضافة إلى الملاحظات السياسية والاقتصادية والتاريخية. يُذكر أن ابن جبير كان أشهر من كتب في هذا النوع الأدبي، لا سيما في وصف رحلاته إلى مكة والمدينة.

### وصف النشاط:

- يطلب من الطلاب أن يقرؤوا أو أن يستمعوا إلى أخبار البحارة أو المسافرين العرب سواء كانت حقيقية أو خيالية، ليتعرفوا على هذا النوع من الحكايات.
- يمكن بعدها للمعلم أن ينتقل إلى حكايات الملاحين العرب مثل ابن ماجد (1418/35-1500م)، أو ابن جبير (1145-1217م) أو ابن بطوطة كما يمكن رواية حكاية سندباد البحار أو كتاب السفر الذي ألفه (1304-1377م) ماركو بولو (1254-1324م)، الذي يصف فيه رحلته إلى الصين على طريق الحرير.
- يطلب المعلم من الطلاب أن يشرحوا جزءاً من الحكاية باستخدام الوسائل المتوفرة لديهم (ألوان، أقلام الحبر، أقلام رصاص، كولاغ....الخ).

## الحلقة الثانية والثالثة

### الهدف:

النشاط يشجع الطلاب على دراسة عملية تطور وسائل النقل المستخدمة على طرق الجزيرة العربية ومقارنة عملية التطور وفق معايير السرعة والراحة والقدرة على الحمل. وإذا تم تنفيذ ذلك بمساعدة مدرّس الفيزياء أو الرياضيات، يمكن للطلاب أن يفهموا العلاقة بين المسافة والزمن والسرعة والوزن المحمول.

### وصف النشاط:

- في البداية يبحث الطلاب عن وسائل النقل المختلفة المستخدمة في كل فترة بَرّاً وبحراً (حمار، جمل، حصان، قطار، شاحنة، طائرة، قارب...إلخ).
- يدرس الطلاب هذه الوسائل جميعاً آخذين بعين الاعتبار السرعة والزمن والراحة والحمولة...إلخ.
- بعدها، تتم المقارنة بين وسائل النقل المختلفة
- يمكن أيضاً للطلاب أن يرسموا خارطة توضح اتصال مدن شبه الجزيرة العربية بالعالم، من خلال وسائل النقل المختلفة التي درسوها بنمط نظام الهايبرلوب حسب الرابط:

<https://www.konbini.com/wp-content/blogs.dir/3/files/2017/02/carte-metro-hyperloop.jpg>

### الأدوات:

يتعين على الطلاب الحصول على معلومات وافية حول وسائل النقل المستخدمة في شبه الجزيرة العربية.

## أطلس:

كتاب خرائط يمثل حقبة معينة ويحتوي في الوقت ذاته على موضوع واحد أو عدة مواضيع (جغرافية - اقتصادية - تاريخية - فلكية... إلخ). ظهر هذا المصطلح في نهاية القرن السادس عشر، رغم أنه تم العثور على مجموعات من الخرائط قبل تلك الفترة.

## البدن:

الجزء السفلي المستدير في الإناء.

## الترحال:

تصف هذه الكلمة الأشخاص والمجموعات الذين يعتمد نمط حياتهم على التنقل المستمر، وهي عكس كلمة الاستقرار، التي تعني العيش في مكان واحد، والقيام برحلات قليلة.

## الخط الكوفي:

نشأ في مدينة الكوفة (العراق). يعتبر الخط الكوفي من أقدم أشكال خطوط اليد، وقد كتبت النماذج الأولى من المصحف الشريف باستخدام الخط الكوفي الذي يعتمد على خطوط قوية حادة الزوايا.

## الخليفة:

الخلفاء هم حكام العالم الإسلامي الذي تولوا الحكم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. كان الخليفة يمتلك سلطات روحية ودينية، وتمثلت مهمته في المحافظة على وحدة الإسلام، وكانت طاعته واجبة على جميع المسلمين.

## العصر الحجري الحديث:

فترة ما قبل التاريخ (أي قبل اختراع الكتابة) والتي أعقبت العصر الحجري القديم والعصر الحجري الأوسط. حدثت أثناء العصر الحجري الحديث العديد من التطورات التكنولوجية المرتبطة بطرائق جديدة للحياة: الزراعة وتربية الحيوانات. عادة ما يحدّد هذا المصطلح الفترة التي أصبح فيها الإنسان مستقراً.

## العصر الحجري القديم:

الفترة الأولى من حقبة ما قبل التاريخ (قبل اختراع الكتابة) حين كانت البشرية كلها تعيش على صيد الحيوانات وجمع النباتات والخضروات. كان سكان العصر الحجري القديم من الرحالة، وتنقسم هذه الفترة إلى ثلاثة أقسام: العصر الحجري القديم الأدنى والأوسط والأعلى.

## الصناعة الحجرية:

في عالم الآثار القديمة، يمثّل هذا المصطلح مجموعة الأشياء المصنوعة من الحجر، والتي تم تحويلها عمداً على يد الإنسان. على سبيل المثال، معدات بسيطة وأسلحة وأشياء أخرى.

## بلاد الرافدين:

منطقة تاريخية في الشرق الأوسط تقع بين نهري دجلة والفرات. تقع معظم مناطق هذه المنطقة اليوم ضمن حدود العراق. كانت بلاد الرافدين المكان الذي اخترعت فيه الكتابة.

## صخور منهرية - المنهيري:

(من اللغة البريطانية وهي لغة سلتية "مين تعني حجر" و"هير تعني طويل"): تمثال حجري منتصب منقوش يظهر فيه الشكل البشري مزوداً بلوازم كالملابس والأسلحة والمعدات.

## عصر الهولوسين:

هو عصر جيولوجي بدأ قبل 10000 سنة ولا يزال مستمراً حتى الآن. خلال هذه الحقبة الواقعة بين عصريين جليديين، استخدم الإنسان العاقل تقنيات متنوعة ونظم مكان سكنه بكفاءة أعلى وتكيف بحياته مع المجتمع.

## لوائف طينية:

من أقدم التقنيات المستخدمة في الخزف لترتيب لوائف طويلة من الطين الطري وتنسيقها معاً لتشكيل القطعة الخزفية. كانت جميع الحضارات تستخدم هذه التقنية قبل اختراع دولاب الخزاف.

## هلنستية:

جاءت الفترة الهلنستية (مشتقة من كلمة هيلادا- وتعني اليونان) بعد غزو جزء كبير من مدن البحر الأبيض المتوسط وآسيا على يد الإسكندر الأكبر بين عامي 335 و323 قبل الميلاد. دامت الفترة الهلنستية حتى غزو الرومان عام 30 قبل الميلاد.

## معلومات عامة

يتم تقديم النشاطات التعليمية باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية  
الأحد والثلاثاء والأربعاء والخميس ابتداءً من الساعة 9:30 صباحاً

يغلق المتحف يوم الإثنين

مدة الجولات الإرشادية: 60 دقيقة  
مدة ورش العمل: 90 دقيقة

## اتصلوا بنا!

مركز الاتصال: +971 600 56 55 66  
قسم التعليم في متحف اللوفر أبوظبي:  
education@louvreabudhabi.ae  
تابعونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي



أو زوروا عبر الرابط أدناه  
www.louvreabudhabi.ae



